 https://doi.org/10.12816/0055674

Ottoman Salanamah, Its Origins, Evolution, and Importance in Modern Arab History (1847-1917)

Moayyad Tawfiq Aqal Haider Al-Aqrabawi
Unit of Coordinating the University Requirements-Faculty of Arts
Zarqa University - Jordan
moyad_tawfiq@yahoo.com

Received 19/03/2019 Accepted 10/07/2019

Abstract:

The study aims at shedding light on the Ottoman salanamah in terms of its origin, development, and importance in modern Arab history (1847-1917). The study examines the origin of salanamah, its date of publication, and its authors, and it touches upon the types and their divisions. The study then referrs to the language, the artist, and the places where such salanamah exists in terms of numbers, or some numbers that concern a particular area or state.

The previous studies also deal with the nature of interest in the study of salanamah, which are concentrated on the study of the region or country, through presenting the most important people who studied these salanamah in this aspect. Finally, the study talks about the importance of salanamah.

This study followed the analytical descriptive method, and reaches the following results: There are few studies that are concerned with salanamah in general. The Ottoman salanamah covers a very small period of the history of the Ottoman Empire and its rule of the Arab countries covering only 70 years. The Ottoman salanamah is an important source in the study of modern Arab history in terms of the types of salanamah, the states' salanamah are the main source of their history.

Keywords: Salanamah, Ottoman State, Calendar Year, Annual Book, Arab States.

https://doi.org/10.12816/0055674

السالنامات العثمانيّة، نشأتها، وتطوّرها، وأهميتها في تأريخ العرب الحديث (1847–1917م)

مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي
وحدة تنسيق المساقات الخدمية – كلية الآداب
جامعة الزرقاء – الأردن
moyad_tawfiq@yahoo.com

استلام البحث 19 /03/ 2019 قبول البحث 10/ 07 /2019

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على السالنامات العثمانيّة من حيث نشأتها، وتطوّرها، وأهميّتها في تأريخ العرب الحديث (1847–1917م)، حيث تناولت بالدراسة والتمحيص أصل السالنامات ونشأتها، وتاريخ صدورها والقائمين عليها، ثم تناولت الدراسة أنواع السالنامات، من حيث دراسة كلّ نوع من هذه الأنواع وأقسامها. ثمّ تحدّثت الدراسة عن لغة السالنامات، ومُعدّيها، وأماكن وجودها، وذلك بالنّظر إلى أعدادها كلّها، أو بعض الأعداد التي تهتمّ بمنطقة معنيّة أو بولاية معيّنة. كما تناولت الدراسةُ الدراسات السابقة التي اعتنت بالسالنامات، والتي انصبّ اهتمامها في جوانب دراسة منطقة أو قطر ما، من خلال عرض أهمّ الذين درسوا هذه السالنامات في هذا الجانب؟ وأخيرًا تحدّثت الدراسة عن أهمية السالنامات. وقد اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت إلى نتائج أهمّها: قلّة الدراسات التي اهتمّت بالسالنامة بشكلٍ عام، وأنّ السالنامات العثمانيّة تغطّي فترة صغيرة جدًّا من تاريخ الدولة العثمانيّة وحكمها للبلاد العربية وبنحوٍ لا يتجاوز سبعين عامًا فقط، وأنّ السالنامات العثمانيّة من المصادر المهمّة في دراسة تاريخ العرب الحديث من حيث أنواع تلك السالنامات، حيث تتراءى سالنامات الولايات هي الرافد الأساسي لتاريخهم.

الكلمات المفتاحية: السالنامات، الدولة العثمانيّة، التقويم السنويّ، الكتاب السنويّ، الولايات العربيّة.

المقدمة:

تُعدّ السالنامات العثمانيّة من المصادر المهمّة في دراسة تاريخ العرب الحديث، خاصّة تلك السالنامات التي صدرت عن الولايات العربيّة، حيث استطاعت نقل واقع الولايات من جميع جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والقضائية والعسكرية والاقتصادية، فمن هنا جاءت الرغبة في كتابة هذا البحث تحت عنوان (السالنامات العثمانية نشأتها، وتطورها، وأهميتها في تأريخ العرب الحديث (1847–1917م)).

لكن الإشكالية التي تكمن في تناول هذا الموضوع: هو قلّة الدراسات المتخصّصة التي تناولت موضوع السالنامات بالدّراسة والتّدقيق، وبالمقابل فإنّ هنالك وفرة في الدّراسات التي أفادت منها. ويمكن حصر هذه الدراسات المُتخصّصة في أربعة باحثين، وهم: الدكتور إبراهيم خليل أحمد، والدكتور محمد حرب، والدكتور فاضل مهدي بيات، والأستاذ محمد رجائي ريّان، وهذه الدراسات تحدّثت في البداية عن تاريخ السالنامات وتطوّرها وأنواعها، ثم تناولت قطرًا من الأقطار، مثل: الدكتور فاضل بيات فقد اختار العراق، والدكتور إبراهيم خليل الذي اختار البصرة لدراستها، أو مجموعة أقطار، مثل: الدكتور محمد حرب الذي اختار منطقة الخليج العربي وشبة الجزيرة العربية لتكون ميدانًا لبحثه، لذا لم تكن هناك دراسة شاملة وكاملة لجميع السالنامات على كافة المستويات في الولايات العربية، من أجل دراسة تاريخ العرب الحديث بشكل متكامل.

إشكاليّة الدراسة:

يمكن تحديد إشكالية الدراسة بالنقاط الآتية:

1- ما طبيعة السالنامات العثمانية؟
2- ما أهمية السالنامات العثمانية بالنسبة للولايات العربية كمصدر من مصادر دراسة تاريخ العرب الحديث؟

3- هل السالنامات العثمانية استطاعت أن تغطي جميع مفاصل الدولة العثمانية من حيث تنوعها؟
4- هل من الممكن الاطّلاع على السالنامات العثمانية بسهولة؟

أهداف الدراسة:

1- تزويد المكتبة العربية بدراسة عن السالنامات العثمانية تكون منطلقًا للباحثين من طلبة الدراسات العليا للتوجّه لدراسة هذه السالنامات.
2- التعرف إلى إحدى الوسائل التي يمكن من خلال توثيق إنجازات الدولة وإجراءاتها في شتّى الجوانب بنحوٍ مختصرٍ ودقيقٍ ومنظمٍ ومتنوّع.

منهجيّة الدراسة:

اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض أنواع السالنامات العثمانيّة، وبيان مدى أهميّة المعلومات الواردة فيها من خلال تحليلها؛ للوقوف على نقاط القوّة والضعف فيها، محدّدين عامل الزمن من ناحية بداية ظهورها وتطوّرها، والمكان الذي انتشرت فيه السالنامات ومكان وجودها.

أهميّة الدراسة:

جاءت أهميّة هذه الدراسة لتكون منطلقًا للباحثين، لتقديم أنموذجٍ لتوثيق إنجازات الدولة بطريقة مختصرة ومنظّمة، وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات التي وردت فيها عن الولايات العربية؛ لدراسة تاريخها الحديث في كافة الجوانب السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتعليميّة والعسكريّة وغيرها.

الدراسات السابقة:

اهتمّ عددٌ من الباحثين بالسالنامات، من خلال الدراسات والأبحاث التي أصدروها، عادِّين هذه السالنامات إحدى المصادر الأساسيّة في دراسة تاريخ العرب الحديث خلال الفترة الأخيرة من العهد العثماني، أي منذ أن أصدرت الدولة العثمانيّة سالناماتها، وحتّى نهاية الدولة العثمانيّة، الّتي جاءت مُتزامنة مع نهاية الحرب العالميّة الأولى، على الرغم من أنّه صدر العديد من أعداد السالنامات بعد هذه الفترة، لكنّها كانت أعدادًا قليلة جدًّا، وهذا ما سنشير إليه في ثنايا الدراسة، أمّا بالنسبة إلى أهمّ الباحثين الذين اهتمّوا بدراسة السالنامات، فإنّ أبرزهم ينحصرُ بالآتي:

1- دراسة أحمد (1982): حيث تحدّثت عن تاريخ البصرة الحديث اعتمادًا على السالنامات العثمانيّة كمصدر لتاريخها، بالإضافة إلى تناولها العديد من الموضوعات التي تخصّ السالنامات ومنها معنى السالنامة، وأنواعها، ولغتها، وأسلوبها، ومضامينها[1].
2- دراسة حرب (1993): فقد صدرت عنه دراسة موسّعة عام 1983م حول السالنامة وأهميّتها في دراسة الخليج العربي والجزيرة العربية بعنوان: (السالنامة العثمانيّة وأهميّتها في بحوث الخليج العربي والجزيرة العربيّة)، والتي تناول فيها مفهوم السالنامة وتطوّرها وأنواعها، وسالنامات ولاية منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، وأهمية سالنامة الدولة العثمانيّة لمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربيّة، وفي نهاية دراسته قدّم نماذج تطبيقيّة وردت في السالنامات العثمانيّة بخصوص هذه المنطقة[2].
3- دراسة بيات (1988): كتب الدكتور بيات دراسات عديدة حول السالنامات، ففي عام 1988م كتب دراسة تحت عنوان: (السالنامات العثمانيّة وأهميّتها لتاريخ العراق)، تحدّث فيها عن معنى السالنامة، والسالنامات التي أصدرتها الوزارات والولايات، وأهمّ السالنامات التي صدرت في ولايات العراق، ثمّ استعرض أهميّة السالنامات لتاريخ العراق[3]، وفي عام 1990م أصدر دراسة حول التعليم في العراق من خلال السالنامات، والتي حملت عنوانَ (التعليم في العراق في العهد العثماني، دراسة تاريخيّة في ضوء السالنامات العثمانيّة)[4].
4- دراسة بيات (1997): شارك الدكتور في ندوة لجامعة آل البيت حول مصادر تاريخ العرب الحديث بدراسة بعنوان: (السالنامات العثمانيّة مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي)، والتي تحدّث فيها عن معنى السالنامة، ونشأتها، وأنواعها، ولغتها ومعدّيها، والمواضيع التي تناولتها، وأهميتها بالنسبة لدراسة التاريخ المحلي، والنقد الموجّه إليها، وتقويمها، ثمّ ألحقها بعدد من النماذج التي تتضمّنها السالنامات[5].
5- دراسة بيات (2004): وهي عبارة عن كتاب مؤلّف عنوانهُ: (مدارس الأقليّات المسيحيّة واليهوديّة في العراق في العهد العثماني، دراسة تاريخيّة في ضوء السالنامات العثمانيّة)، والتي بحث فيها مسألة التعليم في العراق في عهد الدولة العثمانيّة، ومدارس الطوائف غير الإسلامية كالمسيحيّة واليهوديّة في العراق، وأنواعها، والمدارس الأجنبية (التبشيرية)[6].
6- دراسة بيات(2004): أصدر المؤلّف كتابًا آخر بعنوان: (دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني)، اشتمل جميع الدراسات السابقة.
7- دراسة ريان (1998): حيث شارك الباحث في أعمال ندوة جامعة آل البيت حول مصادر تاريخ العرب الحديث بدراسة، معنونة بـ(أهميّة السالنامات العثمانيّة في دراسة

تاريخ الأردنّ الحديث ومدى استفادة الباحثين منها)، والتي تناول فيها معنى السالنامة، ومضمونها، وتطوّرها، وأنواعها، فضلًا عن تناوله لأهميّة السالنامة لتاريخ بلاد الشام عامّة، ومنطقة الأردنّ بنحوٍ خاص، وأوضح فيها مدى استفادة الباحثين من السالنامات في تاريخ الأردن الحديث[7].

8- دراسة عوض (1967) وهي عبارة عن رسالة ماجستير قُدّمت في جامعة عين شمس، والتي كانت تحت عنوان (الإدارة العثمانيّة في ولاية سورية 1864– 1914م)، والتي نشرها فيما بعد في كتاب قدّم له مشرفهُ الدكتور أحمد عزّت عبد الكريم مدير جامعة عين شمس، ونشرته دار المعارف بمصر.

السالنامة التسمية، المفهوم:

السالنامة لغة: جاء في القواميس التركية الى كلمتين (سال) و(نامه)، وتعني (سال) في القاموس سنة أو عام[8]، أما (نامه) فتعني رسالة أو مكتوب أو كتاب[9] السالنامة كلمة فارسية وتركية[10] أي من أصل فارسي دخلت القواميس التركية العثمانية[11] إذًا معنى السالنامة، تقويم السنة[12]، أو كتاب السنة، أو السنوي، أو النتيجة، أو التقويم[13].

السالنامة اصطلاحًا: عرّفها الباحثون بتعاريف عديدة، ومن هؤلاء الباحثين:

شمس الدين سامي، حيث قال: إنّها كتاب موقوت يصدر مرّة كلّ عام، ويبيّن وقائع السّنة الواحدة وأحوالها[14].

وعرّفها الدكتور إبراهيم خليل أحمد، بأنّها بمثابة تقويم رسميّ سنويّ كانت تصدره الحكومة المركزيّة، أو الحكومات المحليّة في الولايات، لذلك فهي تعكس الصفة الرسميّة البحتة[15].

وعرّفها الدكتور فاضل مهدي بيات بأنّها مصطلح أطلق على الكتاب الذي يتناول بإيجاز الأحداث والوقائع المتعلّقة بسنة من السنين، ويبيّن الأوضاع الأخيرة لموضوعات متنوّعة كالمؤسسات الرسمية المختلفة، والتراجم بشكل مختصر[16].

أما الدكتور محمد سالم غثيان الطراونة، فقد قال إنّها "بمثابة معلومات وإحصاءات عامّة عن تنظيمات الدولة وكوادرها، وكبار رجالات الحكم، وأصحاب المناصب والتنظيمات الإداريّة والعسكريّة والعدليّة والتعليميّة، في كلّ ولاية من الولايات أو المتصرفيّات التابعة مباشرة للباب العالي[17]".

السالنامة: أصلها ونشأتها:

فكرة السالنامات العثمانية ليست ابتكارًا عثمانيًّا، بل تقليدٌ لما ظهر في الغرب، حيث كان يقابلها بالفرنسية (ANNUAIRE)، وكان أوّل من نشرها بهذا المعنى هو ميللر الفرنسي عام 1739م في باريس، وأطلق عليها اسم (L'ANNUAIRA DE R'EPUBLIQUAINE) وقد أعقبت هذه الحوليّة، حوليّات أخرى فرنسيّة بالاسم نفسه، وفي مختلف فروع العلوم، ومنها:
(ANNUARIRE POLITIQUE – ANNUAIRE ADMINSTIRATIF- ANNUAIRE DE SOCIETE- ANNUAIRE HISTORIQUE)

ثمّ صدرت الحوليّات في أمم أخرى، وفي بلاد أخرى، وما زالت تصدر حتّى الآن[18]". كما كانت تُنشر في ألمانيا كتب بالهيئة ذاتها حملت اسم (ALMANACH)، وذلك اعتبارًا من سنة 1763م في مدينة غوته (ALMANACH DE GOTHA)[19]".

علق محمد حرب حول الفرق بين المصطلح (ANNUAIRE) والـ (ALMANACH) قائلًا:".... وإن كانتا تتفقان في الفكرة الأساسيّة من حيث احتواؤهما على الخواص التقويميّة والرصديّة، إلّا أنّ الأخيرة أي (ALMANACH) تحوي على كل شيء يمكن تدوينه في عمل مثل هذا العمل الرصدي، وبالتالي فإنّها تفقد صفة الجديّة التامة التي تتميّز بها الـ(ANNUAIRE) التي غالبًا ما تتصل بالعلوم والفنون (ALMANACH)، حيث تحوي فيما تحويه نُكتًا ومواد فكاهيّة ومزاجيّة[20]".

أما بالنسبة إلى التقاويم التي تهتمّ بالشهور والأيام والأوقات فقد صدرت عام 1431م في باريس[21].

السالنامات العثمانيّة: عرفت في عهد السلطان عبد المجيد الأول[22] سنة 1263هـ– 1847م، وقد أدّى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) مصطفى رشيد باشا[23] دورًا مهمًّا في إصدار هذه السالنامات، وذلك من خلال اطّلاعه على ما صدر في ألمانيا (ALMANACH DE GETHA)، فقام بتشجيع السلطان على ذلك، حتّى أصدر أول سالنامة للدولة باللغة العثمانية سنة 1847م[24]. وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول: بأنّ السالنامة هي عبارة عن كتاب سنوي تصدرها الدولة العثمانيّة بكافة مرافقها، وتعطي صورة عامة عن الإنجازات والأعمال التي قامت بها خلال مدّة معيّنة.

أنواع السالنامات:

اختلف الباحثون في تقسيم السالنامات، فمنهم من قسّمها من حيث جهة صدورها أي سالنامة الدولة، وتشمل سالنامات الوزارات، وسالنامات الولايات، والسالنامات الخاصّة[25]، ومنهم من قسّمها ثلاثة أنواع وهي: السالنامات العامة أي الصادرة عن الدولة، والسالنامة الخاصة التي تصدر عن الوزارات، والسالنامات التي تصدر عن الحكومات المحلية[26]، وهناك من قسّمها قسمين: سالنامة الدولة، والسالنامات الرسمية[27].

أما تقسيم السالنامات حسب تقسيم بيات، فربما يكون من أكثر التقسيمات قبولًا من وجهة نظر الباحث، رغم وجود بعض الاختلاف في التقسيمات الداخلية، وقد جاءت على النّحو الآتي:

النوع الأوّل: سالنامة دولت عليه عثمانية (سالنامة الدولة العلية العثمانية):

وهي السالنامة التي تصدر عن الدولة العثمانيّة، وهي سالنامة شاملة لجميع مرافق الدولة، من ولايات ووزارات ومؤسسات، وهي تصدر من إستانبول مرة واحدة كلّ عام، وقد صدر أوّل عدد منها عام 1847م، بجهود كلّ من المؤرّخ خير الله أفندي (1866م)، وأحمد وفيق أفندي (1823–1891م)، وأحمد جودت باشا (1822–1895م)، وقد شجعهم على ذلك الصدر الأعظم رشيد باشا (1800–1859م)[28]، وبعد مدة أوكلت المهمة إلى رئيس كتاب مجلس المعارف (بهجت أفندي)، وأحد أعضاء مجلس المعارف (رشيد بك) بإصدار هذا السالنامة[29]. ويُعدّ هؤلاء المجموعة الثانية التي أوكلت لهم المهمة، أمّا المجموعة الثالثة التي أوكلت إليهم المهمة بعد فترة وجيزة من توكيل المجموعة الثانية، فقد صدر أمر سلطاني (إرادة سنية)، بتعيين هيئة تحرير وزارة المعارف أو أمانة نظارة (وزارة) المعارف بإصدار سالنامة الدولة[30].

وفي سنة 1306هـ/1888م، أصبحت إدارة سجل أحوال الموظفين التابعة للجنة الموظفين المدنيين (مأمورين ملكية قوميسيوني)، هي التي تصدر سالنامة الدولة، وبقيت تصدرها حتّى نهاية الدولة العثمانية[31].

بلغت الأعداد التي صدرت عن سالنامة الدولة العثمانيّة العليّة[32] (68) عددًا، من عام 1263هـ/1847م حتّى عام 1326هـ/1917م، وقد صدرت بلا انقطاع من بداية صدورها حتّى عام 1911م، ثم انقطعت بفعل الحرب العالمية الأولى عدّة سنوات، ثمّ صدر عدد منها عام 1917م[33].

وقد صدرت سالنامة الدولة بداية الأمر بالتقويم الهجري حتّى العدد (64)، وفي العدد (65)، استخدم التقويم المالي[34] (الرومي) الشمسية حتّى العدد (68)[35]، وطبعت الأعداد من العدد (35) على الحجر، والأعداد الباقية طبعت بحروف المطبعة الحديثة[36].

أمّا بالنسبة إلى أهمّ ما تضمّنته سالنامة الدولة العثمانيّة العليّة، فيمكن حصرها بالنقاط الآتية[37]:

1- تبدأ عادة بتقويم هجري يتضمّن الأيام، والشهور، وأوقات شروق الشمس، والظهر، والعصر، والعشاء، والإمساك، والأيام المشهورة.
2- بعض الأحداث المشهورة في التاريخ مرتبة حسب التاريخ الهجري.
3- تراجم مختصرة لسلاطين الدولة العثمانيّة.
4- معلومات عن الرتب الإدارية والعسكرية، والألقاب، والأوسمة، والأنواط الرسميّة العثمانيّة.
5- جرى وضع نصّ القانون الأساسي (الدستور) العثماني الذي صدر سنة 1293هـ/1876م في الأعداد الصادرة بعد هذا التاريخ .
6- أسماء الموظفين الذين تقلّدوا مناصب رفيعة في الدولة منذ سنة 1218هـ/1864م.
7- وضعت جداول مفصّلة تتعلّق بدوائر الباب العالي المختلفة والوزارات.
8- أسماء مختلف الدوائر والمؤسّسات التابعة لها مع أسماء موظّفيها.
9- معلومات متعلّقة بالولايات العثمانية المختلفة، كلّ على حدة، على شكل جداول تتضمّن أسماء المناصب الرسميّة في كلّ ولاية، أو سنجق (لواء)، أو قضاء للولاية، أو السناجق.
10- قائمة بأسماء النواحي والأقضية والألوية مرتبة حسب الحروف الأبجدية مع أسماء الولايات التي تتبعها.
11- أسماء سفراء الدولة العثمانيّة وموظفي السلك الدبلوماسي موزّعين على الدول الأجنبيّة.
12- أسماء رؤساء الطوائف الدينيّة في مختلف بقاع الدولة.
13- أسماء الصحف الرسميّة والأهليّة الصادرة في إستانبول العاصمة، ثمّ في الولايات المختلفة، وأصحاب امتيازها، واللغات التي تعترف بها .
14- أسماء السفراء الأجانب المعتمدين لدى الدولة في العاصمة والقنصليّات الأجنبيّة في الولايات والألوية .
15- معلومات عامّة تشمل الجغرافية الطبيعيّة، والتعليم، والزراعة، والتجارة، واقتصاد الدولة.
16- عادات أهل الولايات.
17- الكتب المطبوعة في العاصمة وأسماء مؤلّفيها.
18- الآثار الموجودة في ولايات الدولة.
19- إحصاءات الأقليّات الدينيّة في ولايات الدولة، والمدارس الأجنبيّة.

النوع الثاني: سالنامات الوزارات والمؤسّسات الرسميّة:

وهي السالنامات التي تصدرها الوزارات، أو بعض دوائر الدولة، وتكون خاصّة بها، فقد أوعز الدكتور فاضل بيات سبب إصدارها بقوله: "... يعود إلى أنّ بعض الوزراء العثمانيّين أرادوا إظهار

الأوضاع العامّة للمؤسسات المرتبطة بوزاراتهم، وبيان أسماء الموظفين الذين يديرون هذه المؤسسات..."[38].

وتقسم هذه السالنامات حسب جهة إصدارها أقسامًا فرعية عديدة، وهي:

أولًا: سالنامة نظارت أمور خارجية (سالنامة وزارة الشؤون الخارجيّة):

تتولّى إصدار هذه السالنامة مديرية سجل الأحوال التابعة لوزارة الخارجية[39]، وقد أصدرتها وزارة الشؤون الخارجيّة بين عامي 1302–1320هـ/ 1884–1904م، وقد صدر منها أربعة أعداد[40]، والسنوات التي صدرت فيها، هي: (1302هـ–1306هـ– 1317هـ–1320هـ)[41]، وقد تناولت هذا السالنامات الموضوعات الآتية:

1- معلومات عن تاريخ وزارة الخارجيّة العثمانيّة، وتشكيلاتها، ومنظّماتها، ومكاتبها في الخارج.
2- تراجم الوزراء الذين تقلّدوا منصب وزارة الخارجيّة، ومدّة توليهم الوزارة.
3- أسماء رؤساء الكتّاب، وهم الآن يُعرفون باسم (المُديرين العامّين).
4- سفراء الدولة العثمانيّة في الدول المختلفة.
5- معلومات عن المعاهدات والاتفاقيّات التي أبرمتها الدولة العثمانيّة مع الدول المختلفة[42].
6- معلومات تاريخيّة عن السفراء الأجانب في إستانبول منذ عهد السلطان سليمان القانوني (1495– 1566م)[43].

ثانيًا: سالنامة عسكري (السالنامة العسكرية)، أو (اوردي سالنامة سي) سالنامة الجيش:

أصدرتها وزارة الحربيّة والقيادة العسكريّة العليا[44]، سنة 1282–1326هـ/ 1865–1908م، عندما كان فؤاد باشا كججي زادة (1815–1869م) قائدًا عامًّا للقوات العثمانيّة[45]، وقد صدر منها (14) عددًا[46]، وصدرت في السنوات الآتية:

(1283هـ–1286هـ–1287هـ–1291هـ– 1293هـ–1304هـ–1306هـ–1307هـ–1308هـ–1309هـ–1310هـ–1313هـ–1324هـ–1326هـ)[47].

وأصدر أيضًا أنور باشا عندما كان وكيلًا للقائد العام ووزيرًا للحربيّة وذلك سنة 1914م، سالنامة سمّاها (اوردي سالنامة سي = سالنامة الجيش)[48]. وقد تضمّنت السالنامة العسكرية أو الجيش المعلومات الآتية:

1- معلومات عن تشكيلات الجيش العثماني والملاكات فيه، وأسماء الضباط مع رتبهم، والأوسمة التي حصلوا عليها، وأماكن تعييناتهم، ودفعات تخرجهم[49].
2- جداول إحصائيّة مختلفة تتعلّق بمختلف الجوانب العسكرية للدولة العثمانيّة[50].
3- معلومات تتعلّق بصنف البحرية في أعدادها الأولى قبل أن تنفصل عن الجيش عام 1307هـ/ 1889م، وتصدر سالنامة خاصّة بها[51].

ثالثًا: سالنامة بحرية سالنامة سي أو (سالنامة بحري) أي السالنامة البحرية:

وتقسم إلى قسمين:

أ- **السالنامة البحريّة:** تصدرها وزارة الحربية، الهيئة الفنيّة بوزارة الحربيّة[52]، أو اللجنة العلميّة التابعة لنظّارة (وزارة) الحربية[53] سنة 1307–1334هـ/ 1889– 1918م، وصدر منها (22) عددًا[54].

وصدرت في السنوات الآتية: (1307هـ–1308هـ–1309هـ–1310هـ–1311هـ–1313هـ– 1314هـ–1315هـ–1317هـ– 1318هـ–1319هـ–1320هـ–1321هـ–1322هـ–1323هـ–1326هـ–1330هـ) مالية[55].

وتتضمّن المعلومات عن المؤسسات التابعة لوزارة الحربيّة وكوادرها، وأسماء الأشخاص الذين يتولون إدارة الوزارات ورتبهم ونياشينهم، ومعلومات عن سفن الأسطول العثماني وأوصافها[56].

ب– **تقويم بحري:** وهو تقويم سنويّ يُعدّ ترجمة عثمانية للتقويم البحريّ العلمي (الألماناق) الصادر عن الرصد الإنجليزي، الذي كانت تصدره دار الأرصاد البريطانية[57].

رابعًا: سالنامة علميّة سالنامة سي (السالنامة العلمية):

وتقوم على إصدارها أمانة المشيخة العليا في الدولة العثمانيّة، كملحق[58] للجريدة الرسمية التي كانت (المشيخة الإسلامية الجليلة) تصدرها في إستانبول، وقد صدر منها عدد واحد سنة 1334هـ/ 1916م، وتضمّنت معلومات حول تشكيلات المشيخة الإسلاميّة، وتراجم شيوخ الإسلام الذين تقلّدوا المشيخة في الدولة العثمانيّة، والمدارس الدينية والأنظمة والتعليمات المتعلّقة بها، وتضمّ العديد من الفتاوى الدينيّة[59].

خامسًا: سالنامة معارف سالنامة سي أو (سالنامة نظارت معارف عمومية) أي سالنامة وزارة المعارف العامّة:

أصدرتها وزارة المعارف، وصدر منها (6) أعداد من سنة 1316–1321هـ/ 1872–1904م[60]، وتضمّنت العديد من المعلومات، منها:

1- معلومات مستفيضة عن المدارس والمعاهد والكليات في إستانبول والولايات العثمانية[61].
2- تاريخ التعليم في الدولة العثمانيّة[62].
3- خرائط للدولة العثمانيّة عن مواقع مؤسسات التعليم فيها[63].
4- نصوص القوانين والأنظمة المدرسيّة، والتعليمات الإداريّة، ومفردات المناهج الدراسية[64].
5- أسماء الوزراء ومدد توليتهم الوزارة، وأسماء الذين يشغلون مناصبهم[65].

سادسًا: سالنامة رصد خانة عامرة سي (سالنامة دار الأرصاد) أو (سالنامة الرصد العامر):

وهي عبارة عن عدد واحد صدر عام 1288هـ/ 1872م[66]. أصدرتها إدارة المرصد التابعة لوزارة التجارة[67]، أو دار الأرصاد العثمانيّة[68]، وتتضمّن تقويمًا ومعلوماتٍ متعلّقة بالتقويم، ومقالات علميّة مختلفة، ومعلومات عن النظام الثري الذي كان قيد التطبيق في ذلك الوقت[69].

سابعًا: سالنامة رسومات سالنامة سي (سالنامة الروسومات (الجمارك))، أو سالنامة الرسوم:

أصدرتها إدارة الروسومات (الجمارك) التابعة لوزارة المالية، ولم يصدر منها إلّا عدد واحد سنة 1332هـ/ 1914م، تحتوي على تاريخ هذه الإدارة أو الكمارك في الدولة العثمانيّة، وتنظيماتها وأسماء موظّفيها، ومواردها وتعليمات مختلفة خاصة بالأمور الجمركيّة[70].

ثامنًا: سالنامة البوستة (سالنامة البريد):

كانت تصدرها نظارة البرق والهاتف العثمانيّة (بوستة وتلغراف وتله فون نظارتي)، وتتضمّن معلومات إحصائيّة عن المركز، والشعب البريدية المنتشرة في الدولة العثمانية، ونصوص القوانين والتعليمات البريدية[71].

النوع الثالث: سالنامات الولايات:

هذا النوع من السالنامات يهتمّ بنشاطات الولايات العثمانيّة وإنجازاتها، وقد عرّفها الباحث عقيل محمد البربار بقوله "إنّها مجلة تشمل الأخبار الرئيسة للولاية مثل التعيينات والتنقّلات بين الموظفين، بالإضافة إلى بعض المعلومات الاقتصاديّة مثل الإحصائيّات الخاصّة بالمنتوجات الزراعيّة والسكّان[72]". وعرّفها أيضًا الباحث جاسم محمد حسن بأنها: "تقرير تصدره الحكومات المحليّة في الولايات سنويًّا أحيانًا، وفي أوقات متباعدة في أحيان أخرى، وتتضمّن معلومات متكاملة عن الولاية[73]".

ويُعدّ حالت بك (1255–1295هـ / 1839–1878م) أوّل من أصدر سالنامة الولايات، وقد تقلّد العديد من المناصب في ولاية حلب، وأصدر جريدة (فرات) الرسميّة، و(غدير الفرات) غير الرسميّة في حلب، وقد أطلق على السالنامة التي عدّها والمتعلّقة بولاية حلب اسم (فهرست ولاية حلب)، وأرسل نسخة منها إلى الباب العالي، فاستحسنها الباب العالي، فأرسل نُسَخًا منها إلى باقي الولايات من أجل إصدار ما يُحاكيها[74].

وقد عُدّت سالنامة ولاية طرابزون الصادرة (1283هـ/ 1866م)، أولى هذه السالنامات التي صدرت في الولايات العثمانيّة[75]، وعلّق الدكتور فاضل بيات على هذا الموضوع قائلًا "... إلّا أنّ المعروف أنّ العدد الأول من سالنامة طرابزون صدر في سنة 1286هـ/ 1869م، وذكرت سالنامة ولاية بغداد أنّ ولاية البوسنة يعود إليها قصب السبق في إصدار السالنامات، إذ أصدرت العدد الأوّل منها في سنة (1283هـ/ 1866م)، ويؤكّد هذا الكشف الذي أعدّه حسن دومان، أمّا أوّل سالنامة صدرت في حلب وتحمل اسم سالنامة فقد حملت تاريخ (1284هـ/ 1867م)، وهي تُعدّ في الوقت نفسه أوّل سالنامة تصدر في الولايات العربية في العهد العثماني[76]".

وقد بلغ عدد الولايات التي صدرت فيها السالنامات (41) ولاية، ويمكن تقسيم تلك الولايات قسمين:

القسم الأول: سالنامات الولايات العثمانيّة غير العربية:

(ولاية بتليس– بولو– البوسنة– جزاير بحر سفيد (جزر البحر المتوسط)– ديار بكر– أطنة– أنقرة– أيدين– أدرنه– أرضروم– كريد– خداوندكار (بورصة)– أشقودره– قره سي– قسطموني– قونية– قوصوه– معمورة العزيز– مناستر– بريزرن– سلانيك–سيسام– سيواس– طربزون– الطونه (الدانوب)– وان– يانيا)[77].

القسم الثاني: سالنامات الولايات العثمانيّة العربيّة:

1- **ولاية بيروت:** وقد أصدرت (7) أعداد من (1311–1330هـ / 1894–1908م)[78]، ويقول الدكتور فاضل بيات[79] أنّه صدر فيها سالنامة عام 1333–1335هـ/1917م، وكأنّها لم تحمل اسم سالنامة بل (بيروت ولايتي = ولاية بيروت) وطبعت في قسمين:
   أ– **القسم الجنوبي:** بيروت، عكا، نابلس، وهي من 456 صفحة.
   ب–**القسم الشمالي:** طرابلس، دمشق، اللاذقية، وهي من 604 صفحة[80].
2- **ولاية جبل لبنان:** وقد أصدرت (6) أعداد من (1304–1309هـ/ 1887– 1892م)، ويُلحظُ أنّ الدكتور فاضل بيات عدّها سنجقًا[81].
3- **ولاية حلب:** وقد صدر عنها (35) عددًا، ما بين (1284–1328هـ/ 1876– 1908م)[82].

4- **ولاية مصر:** وقد صدر عنها عدد واحد سنة 1288هـ[83]، لكن بيات يقول "إنّه لم يسمّ ما صدر منها سالنامة بل: مصر في سنة 1288، وتم طبعها في باريس بمطبعة فيكتور غوبي (VICTOR GOUPY) سنة 1871[84]".

5- **ولاية طرابلس الغرب (ليبيا):** وقد أصدرت (13) عددًا ما بين (1286– 1312هـ/ 1869– 1894م)[85].

6- **ولاية بغداد:** وقد أصدرت (21) عددًا، ما بين (1292– 1329هـ/ 1875–1911م)[86]، وقد صدرت غير منتظمة حسب ترتيب السنوات الآتية: (1292– 1299هـ حتى 1303– 1309هـ حتى 1313– 1315هـ حتى 1319– 1321– 1323هـ حتى 1325هـ)[87].

7- **ولاية البصرة:** وقد أصدرت (9) أعداد، ما بين (1308– 1320هـ أو 1329هـ/ 1891م–1902 او1911م)[88]، ولكن رتّب الدكتور محمد حرب ترتيبًا آخر لهذه السنوات وهي: (1307هـ حتى 1309 هـ– 1310هـ– 1311هـ– 1314هـ– 1317هـ– 1318هـ– 1320هـ)[89].

8- **ولاية الحجاز:** وقد أصدرت (5) أعداد ما بين (1301– 1309هـ/ 1884–1892م)[90]، أي في السنوات الآتية: (1301هـ–1303هـ–1305هـ–1306هـ–1309هـ)[91].

9- **ولاية الموصل:** وقد أصدرت أيضًا (5) أعداد ما بين (1308–1330هـ/1891– 1912م)[92]، أي في السنوات الآتية: (1308هـ–1310هـ–1312هـ–1325هـ–1330هـ)[93].

10- **ولاية اليمن:** وقد صدر عنها (11) عددًا، فكانت ما بين (1298– 1313هـ/1881– 1895م)[94]، أي كانت في السنوات الآتية: (1298هـ–1299هـ–1302هـ–1304هـ–1305هـ– حتّى 1308 هـ–1311هـ–1313هـ–1314هـ)[95].

11- **ولاية سوريا:** فقد أصدرت (32) عددًا، ما بين سنة (1285– 1318هـ/ 1868– 1900م)[96]، ولكن عبد العزيز محمد عوض، يقول: صدرت فيها أوّل سالنامة في عهد الوالي محمد راشد باشا سنة 1282هـ[97].

وكان المكتوبجي هو الذي يشرف على مطبعة الولاية، وهو الذي أصدر حوليّة سنويّة لولاية سوريا عرفت باسم السالنامة[98]، وقد أوضحت سالنامة سوريا حدود الولاية[99]، والجهاز الإداري في ولايتها[100]، وميزانية الولاية[101]، والمدارس والطلاب[102]، والمدارس التبشيرية والأجنبية[103]، وخطوط الحديد[104] وغيرها.

النوع الرابع: السالنامات الخاصة:

هذا النوع من السالنامات يختصّ بالقطاع الخاص، الذي ليس له علاقة بالدولة ووزارتها وولاياتها، فهي سالنامات أصدرها العديد من الأفراد أو الجهات غير الرسميّة في محيط الدولة العثمانيّة، حيث تناولت العديد من حقول المعرفة فكان من بين الذين أصدروا هذه السالنامات[105]:

1- **أبو الضيا توفيق:** فقد أصدر العديد من السالنامات وبأسماء مختلف مثل سالنامة الحديقة الصادرة سنة 1290هـ، وسالنامة أبو الضيا التي صدرت في 1294هـ، وربيع معرفت التي صدرت ما بين عام (1297– 1305هـ)، وصدر منها ثمانية أعداد، وأصدر أيضًا نوسال معرفت بين عامي (1306– 1310هـ) فأصدر منها (3) أعداد، وأصدر أيضًا أبو الضيا تقويمًا أطلق عليه اسم (تقويم أبو الضيا) بين عامي (1310– 1317هـ) وأصدر منه (3) أعداد، وأصدر تقويمًا آخر أطلق عليه اسم (تقويم النساء) عام (1317هـ).

2- **أحمد إحسان:** فقد أصدر أيضًا العديد منها، فقد أصدر (نوسال ثروت فنون) بين عامي (1310– 1314هـ)، وأصدر منها (5) أعداد، وكذلك أصدر (ثروت فنون) بين عامي (1362– 1329هـ)، وأصدر منها (4) أعداد.

3- **علي سواوي:** فقد أصدر ثلاثة أعداد من (تركيّة) بين عامي (1288– 1290هـ).

4- **سلانيكلس توفيق:** فقد أصدر (نوسال عسكري) عام 1316هـ.

5- **حسين وصاف:** فقد أصدر (نوسال عصر) بين عامي (1313– 1315هـ) في ثلاثة أعداد.

لغة السالنامات المكتوبة ومعدّوها وأماكن وجودها:

لغة السالنامات:

كتبت السالنامات العثمانيّة بلغات عديدة، بالإضافة إلى اللغة العثمانية، ومنها: اللغة العربيّة واليونانيّة والبوسنيّة، ولكنّها كانت تصدر باللغة العثمانيّة فقط في سالنامات الدولة والوزارات وبعض الولايات العثمانيّة التي تتكلم باللغة العثمانيّة فقط، فتجد أنّ ولاية البصرة أصدرت سالناماتها باللغتين التركية والعربية[106]. فعلى سبيل المثال فقد كان عمودها الأيمن باللغة التركية، وعمودها الأيسر باللغة العربيّة، وهذا الأمر ليس على إطلاقه في سالنامات ولاية البصرة، وإنّما في بداية الأمر أي في عددين فقط[107]، ونجد أيضًا أنّ ولاية (جزائر بحر سفيد = جزر البحر الأبيض)، قد صدرت باللغتين العثمانيّة واليونانيّة، وكذلك ولاية البوسنة فقد أصدرت سالناماتها باللغة

العثمانيّة والبوسنيّة، وكذلك الحال بالنسبة إلى ولاية طرابلس الغرب، والحجاز، واليمن فقد كانت تصدر باللغتين العربية والعثمانية[108].

القائمون على إعداد السالنامات:

كشفت العديد من السالنامات عن أسماء الذين أعدّوا هذا السالنامات، فقد وردت بعض أسماء هؤلاء ولم ترد أسماؤهم في سالنامات أخرى، بل اكتفت بذكر اسم الوزارة أو الدائرة التي أصدرتها، فمثلًا في العددين (32– 33) في سالنامات الدولة ظهر اسم حالت بك، أمّا في العدد (38) إلى العدد (43) فقد ظهر اسم وزارة المعارف[109]، ولم يذكر أسماء الذين أعدّوا هذه السالنامات.

أمّا سالنامات الوزارات فنجد أنّ العدد (1–3) من سالنامة وزارة الخارجية قد دوّنت أنّ مديرية سجل الأحوال بالوزارة هي التي قامت بالإعداد، بينما نجد في السالنامة العلميّة في عددها الأوّل قد ذكرت اسم معدّها وهو كاتب المشيخة أحمد رفيق[110].

أمّا بالنسبة إلى الولايات العربية فقد كانت الصفة العامّة تدوين أسماء معدّيها، ففي الأعداد (13– 16) في سالنامة سوريا ذكر اسم (بهاء الدين)، وفي الأعداد (18– 21) ذكر اسم حسين حلمي، وكذلك العدد (24) فقد ذكر اسم شكري، أمّا سالنامة بغداد فقد ذكر اسم سليمان فائق في العدد (9)، ومحمد علي في سالنامة البصرة العدد (1)، وحسن توفيق في سالنامة الموصل في العدد (1)، وأحمد فائق في سالنامة بيروت العدد (1)، وهكذا باقي السالنامات[111].

أماكن حفظ السالنامات الحالي:

توجد السالنامات بكامل أعدادها فقط في اثنتي عشرة مكتبة في إستانبول، وهي:

مكتبة المتاحف الأثرية، ومكتبة عاطف أفندي، ومكتبة أرشيف رئاسة الوزراء، ومكتبة بايزيد الحكوميّة، ومكتبة البلديّة وتسمى مكتبة أتاتورك، ومكتبة حقّي طارق أوس، والمكتبة المركزية (جامعة إستانبول)، ومكتبة سيمنار قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة إستانبول، ومكتبة الأمّة، ومكتبة السليمانيّة، ومكتبة جريدة ترجمان، ومكتبة متحف طوب، ومكتبة قاري سرايي[112]، وقد أشار عليان عبد الفتاح الجالودي أنّ جميع أعداد سالنامة الدولة العثمانيّة مصوّرة على ميكروفيتش، وهي محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات– الجامعة الأردنيّة[113]. وقد أشارت أيضًا الدكتورة هند غسّان أبو الشعر أنّ هناك العديد من السالنامات في مكتبة اليرموك، والتي تضمّ السالنامات من 1285هـ– 1286هـ/1869م، وحتّى سنة 1316– 1317هـ / 1907م[114].

أهميّة السالنامات:

رغم كلّ هذه الملاحظات التي أُخذت على السالنامات إلّا أنّ الفائدة منها كبيرة جدًّا، وهي ذات أهميّة بالغة في دراسة جميع الجوانب لتاريخ العرب الحديث وغيره، ويمكن حصر أهميّتها من خلال الآتي:

1- أهميّة سالنامة الدولة:

إنّ المعلومات التي قدّمتها سالنامات الدولة في جميع مرافق الدولة الإداريّة منها والاقتصاديّة والتعليميّة والعسكريّة والقضائيّة ...إلخ، عظيمة الفائدة في دراسة التواريخ المحليّة الغامضة والكثيرة، ذلك أنّها صدرت قبل سالنامات الولايات واستمرّت حتّى بعد الحرب العالمية الأولى، فيمكن إكمال المعلومات التي لم تتوافر قبل سالنامات الولايات وبعدها من خلال سالنامات الدولة[115].

وقد عبّر الدكتور جورج فريد طريف حول أهميّة سالنامة الدولة بقوله: "وتكمن الفائدة في الرجوع إلى سالنامة الدولة العثمانيّة في أمرين: الأوّل تأكيد المعلومات الواردة في سالنامات ولاية سوريا، والثاني توفّر معلومات جديدة في هذه السالنامات لم تذكرها سالنامات ولاية سوريا[116]".

ويبدو لي أنّ الفائدة المرجوّة من سالنامة الدولة محصورة بالنسبة لدراسة تاريخ العرب الحديث؛ لأنّ هذه السالنامة تخصّصت في نشاطات الدولة العثمانيّة، مع إعطاء لمحة مختصرة عن المعلومات الواردة في الولايات والوزارات، فتبقى هذه السالنامة خاصّة، أما سالنامات الولايات والوزارات فهي أيضًا خاصّة في حدود مسؤولياتها، فهي تعطي تفصيلات أكثر وبنحوٍ دقيق عن تلك التي تعطيها سالنامة الدولة.

2- سالنامة الوزارات والمؤسّسات الرسميّة:

تبرز أهميّتها من خلال المعلومات الدقيقة عن تشكيلات هذه الوزارات، ومن تمّ تعيينهم فيها، وفي الولايات العثمانيّة ومنها الولايات العربيّة، ومصاريفهم وإيراداتهم، والتعليم وقوانين التعليم والأنظمة السائدة فيها، ومدارسها.

3- سالنامات الولايات:

أشار الدكتور فاضل بيات حول أهميّة سالنامات الولايات من خلال المعلومات التي وردت فيها، والتي قسّمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: "معلومات تاريخيّة وجغرافيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وثقافيّة ووصفيّة عامّة"، تتعلّق بالولاية الواحدة الإدارية.

المجموعة الثانية: "معلومات إحصائيّة مختلفة تختصّ بالولاية الواحدة وتشكيلاتها وأسماء العاملين فيها[117]"، وقال أيضاً بأنّها مرجع أساسي لمعرفة العاملين في دوائر الدولة، ومنتسبي الجيش ولا سيّما في أواخر الدولة العثمانيّة، وكذلك معرفة الأوضاع العامّة لهذه الدوائر والتقسيمات الإداريّة للولايات العثمانيّة بشكل عام[118].

أما الدكتور محمد رجائي فقد عدّها مصدرًا لأعمال الحياة في جميع الجوانب في فترة صدورها، وهي تشكل مادّة أساسيّة للأبحاث

التاريخية، معلّلًا ذلك كونها "تحتوي على معلومات عن الجغرافية الطبيعيّة والتعليم والزراعة، والحالة الاجتماعيّة والماليّة، وغير ذلك..."[119].

أما بالنسبة إلى مشكلة الحدود بين الولايات، والتي بفضل السالنامات قد حلّت كثيرًا من مشكلاتها، فيقول الباحث الدكتور عوض "لقد عانيت صعوبة في وضع حدّ فاصل وواضح بين التقسيمات الإدارية لبلاد الشام، وقد استطعت أن أحدّد اتّساع إيالة الشام قبل 1864م بثماني عشرة سنة، والتي أصبحت تعرف بولاية سورية بعد عام 1864م، وحتى نهاية العهد العثماني تحديدًا، أستطيع أن أقول عنه أنّه أدقّ بكثير ممّا وجدته في بعض المصادر الثانوية، وقد ساعدني في تحقيق ذلك عثوري على أعداد (سالنامة) الدولة العثمانيّة من العدد الأول وهو مخطوط– أمّا العدد الثاني فهو غير موجود – إلى العدد 68، وقد نظّمت بذلك جدولًا يبيّن أبعاد الولايات العثمانية في برّ الشام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وألحقته بهذه الرسالة..."[120].

أما الدكتور إبراهيم خليل أحمد، فيتحدّث عن أهميّة السالنامة بالنسبة لولاية البصرة؛ لدراستها جميع جوانب الولاية بقوله: "تشكّل السالنامة مادّة أساسيّة لمن يتصدّى لدراسة التاريخ الإداري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي للبصرة في العهد العثماني..."[121].

أما الدكتور محمد حرب فيتحدّث عن أهمية السالنامات لمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، والتي تناولت قوائم طويلة بأسماء مجالس إدارة مناطق الخليج لعربي والجزيرة العربية، ومجالس إدارة الولايات، وإدارة السناجق، وأقضيه، ونواحٍ وقرى، والتعليم فيها، والأقليّات غير المسلمة، والكتب المطبوعة، ونظّار الجمارك وغيرها[122]، ويقول في النهاية "ومن أهميّة السالنامة أن الباحث يستطيع تتبّع التغيير والتبديل الإداري والعسكري والتعليمي في المنطقة من خلال تتبّعه للإصدار المتتابع للسالنامة[123]".

وهذه بعض الجوانب المهمّة التي برزت في السالنامات العثمانيّة، وهناك جوانب عديدة مهمّة تعكس أهميّة السالنامات، وخاصة في الأمور التي تتضارب فيها المعلومات، أو في المعلومات الناقصة أو غير الموجودة في المصادر الثانويّة، والمتوفّرة في السالنامات العثمانيّة.

وبناء على ما ورد في هذه الدراسة من معلومات وشواهد، يمكن عدّ السالنامات العثمانيّة بأنواعها إحدى مصادر دراسة تاريخ العرب الحديث خاصّة في الفترة ما بين (1847–1917م)، وخاصة سالنامات الولايات العثمانيّة العربيّة التي تعطي وصفًا عامًّا لأوضاعها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والقضائيّة وغيرها.

ومن الأمور الّتي تُؤخذ على أهمية السالنامات، كونها لا تغطّي الفترة العثمانية خلال الحكم العثماني للمنطقة العربية كاملة، حيث أشار إلى ذلك محمد رجائي ريّان بقوله: "ومن الأمور التي تؤخذ على السالنامات عدم وجود تطابق أحيانًا في المعلومات في هذه السالنامات مع بعضها ومع الوثائق العثمانية[124]". في حين عبّر الباحث عليان الجالودي عن هذا الموضوع بقوله: "ومن الملاحظ أنّه على الرغم من أهميّة المعلومات التي تمدّنا بها السالنامة، إلّا أنّه من الضروري التعامل معها بحذر لأنّها تمدّنا أحيانًا بمعلومات السنوات التي قبلها دون تغيير يذكر، كما أنّ الأرقام والإحصائيّات الواردة فيها يشوبها الاضطراب والنقص، للمعلومات التي كانت تعترض الطباعة في تلك الأيّام ... [125]". بينما تحفّظت هند أبو الشعر، على العديد من المعلومات بقولها: "...إلّا اننّا نتحفّظ على ما تورده السالنامة من معلومات أخرى، مثل أعداد السكان من مواليد ووفيات، وأعداد البدو والعشائر، لأنّها تكرّر المعلومات أحيانًا دون تغيير من سنة إلى أخرى...[126]". أمّا فاضل بيات فقد ذكر العديد من الملاحظات حول السالنامات في تقييمه لها بقوله: "وعلى الرغم من كلّ ما ذكرناه فإنّ السالنامات لم تتمكّن من أن تخلّص نفسها دائمًا من الوقوع في بعض الأخطاء، معلوماتيّة كانت أو مطبعيّة، كما لم تتمكّن دائمًا من متابعة التغيّرات التي كانت تحصل في مؤسّسات الدولة أو تشكيلاتها الإداريّة في حينها، الأمر الذي أدّى إلى وقوعها أحيانًا في بعض التناقضات في المعلومات الواردة فيها، وحتّى في نطاق العدد الواحد... [127]".

النتائج والتوصيات:

استطاعت هذه الدراسة التوصل إلى النتائج والتوصيات الآتية:

فمن النتائج التي توصلت إليها، أنّ السالنامات العثمانية مصدر مهمّ في تأريخ العرب الحديث، من حيث أنواع تلك السالنامات، حيث إنّ سالنامات الولايات رافد أساسيّ لتاريخهم، لذا يجب توفير هذه السالنامات من قبل المؤسّسات الحكوميّة والخاصّة، خاصّة المكتبات الجامعيّة، والمكتبات الخاصّة، وتوجيه الباحثين نحو دراسة السالنامات العثمانيّة.

تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء دراسات حولها، لقلّة الدراسات التي تهتم بالسالنامة بشكل عام، كما تمّ إيضاح ذلك في المقدمة، لذا يجب على الباحثين أيضًا الاهتمام بدراسة السالنامة بشكل عام؛ من أجل الوصول إلى نتائج عامة على مستوى الوطن العربي مثلًا.

إنّ السالنامات العثمانيّة تغطّي فترة صغيرة جدًّا من تاريخ الدولة العثمانية وحكمها للبلاد العربية، والتي بدأت منذ عام 1516م إلى عام 1918م، أي بنحو أربعة قرون تقريبًا، والسالنامات لا تغطي إلا (70) عامًا فقط أي من سنة 1847م أي منذ إصدار أوّل سالنامة إلى نهاية

الحرب العالمية الأولى، وسقوط الإمبراطورية العثمانية، لذلك فالدّارس محصور في هذه الفترة فقط.

إنّ السالنامات العثمانيّة عبارة عن تقليد للغرب، ولكن استطاعت أن تتميّز في طرحها للموضوعات الجادة، واهتمامها بالإنجازات الداخلية، وتوثيق التطوّرات العامّة والفرعيّة.

أمّا أبرز التوصيات التي توصي بها هذه الدراسة، فتتمثّل في بذل الجهود من أصحابي القرار في توفير السالنامات للباحثين وتسهيل الوصول إليها؛ وذلك لتيسير عمليّة الاطلاع عليها، وإجراء دراسات حولها، سواء على مستوى القطر الواحد، أو على مستوى الوطن العربي بشكل عام.

المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع:

القواميس:

- سامي، شمس الدين، ***قاموس تركي***، (د. ط)، أقدم مطبعة سي، درسعادت، استانبول، 1317هـ.
- سامي، شمس الدين، ***قاموس الأعلام***، (د. ط)، ج3، مهران مطبعة سي، إستانبول، 1308هـ

الكتب:

- الأنسي، محمد علي، ***الدراري اللامعات في منتخبات اللغات***، (د. ط)، مطبعة جريدة بيروت، 1318هـ.
- حليم، إبراهيم بك، ***تاريخ الدولة العثمانية العلية***، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988.
- عوض، عبد العزيز محمد، ***الإدارة العثمانية في ولاية سورية***، (د. ط)، دار المعارف، القاهرة، 1969.
- القهواتي، حسين محمد، ***دور البصرة التجاري في الخليج العربي، 1869- 1914***، (د. ط)، بغداد، 1980.
- كارادي فو، ***سالنامة، دائرة المعارف الإسلامية***، (د. ط)، مج11، الترجمة العربية، دار المعرفة، بيروت.

ثانيًا: الرسائل الجامعية:

- الجالودي، عليان عبد الفتاح، قضاء عجلون 1864- 1918، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا– الجامعة الأردنية، 1990.
- حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الحميدي 1876- 1909، ***رسالة ماجستير***، جامعة بغداد، 1975.
- داوود، جورج فريد طريف، مدينة السلط وجوارها خلال الفترة (1281هـ/1864م- 1340هـ/1921م)، ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا– الجامعة الأردنية، 1993.
- أبو الشعر، هند غسان، إربد وجوارها (ناحية بني عبيد) 1850- 1928م، ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية، 1994.
- الطراونة، محمد سالم غثيان،. قضاء يافا في العهد العثماني 1281- 1333هـ/1864- 1964م، ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا– الجامعة الأردنية، 1997.

ثالثًا: الدوريات:

- أحمد، إبراهيم خليل، السالنامات العثمانية مصدرًا لتاريخ البصرة الحديث، ***مجلة الخليج العربي***، مج 14، العددان (3، 4)، البصرة، 1982.
- البربار، عقيل محمد، الوثائق العثمانية كمصدر لتاريخ ليبيا الحديث، ***مجلة البحوث التاريخية***، السنة الأولى، العدد (2)، 1979.
- بيات، فاضل مهدي، التعليم في العراق في العهد العثماني، دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، ***المجلة التاريخية المغربية***، السنة (17)، العدد (57- 58)، تونس، 1990.
- بيات، فاضل مهدي، السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق، ***مجلة المورد***، مج 17، العدد (2)، العراق، 1988.
- الجليلي، محمد صديق، التقويم الشمسي العثماني المسمّى بالسنين المالية والرومية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 23، بغداد، 1973.
- حرب، محمد، السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية، ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، جامعة الكويت، العدد (33)، السنة التاسعة، 1983.
- ***مجلة تاريخ العرب والعالم***، السنة (2)، العدد (21) تموز، 1980.

رابعًا: أوراق المؤتمرات والندوات:

- ريّان، محمد رجائي، ***أهمية السالنامات العثمانية في دراسة تاريخ الأردن الحديث ومدى استفادة الباحثين منها***، محاضر الندوة التأسيسية لدراسة مصادر تاريخ العرب الحديث، (37)، (205–222)، نشر في كتاب دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، إعداد وتحرير هند أبو الشعر، منشورات جامعة آل البيت، 1998.
- مهدي، بيات، فاضل ***السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي، دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث***، محاضر الندوة التأسيسية لدراسة مصادر تاريخ العرب الحديث، (37)، (159–204)، نشر في كتاب دراسات في مصادر

تاريخ العرب الحديث، إعداد وتحرير هند ابو الشعر، منشورات جامعة ال البيت، 1998.

- –، –، ***مدارس الأقليات المسيحية واليهودية في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، عن الإيالات العربية أثناء العهد العثماني، (الدور الاقتصادي والاجتماعي للاقليات في الإيالات العربية خلال العهد العثماني)*** إشراف وإعداد الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، 2004.

References:

First: Sources and References

Dictionaries:

Sami, Shams al-Din, Turkish Dictionary, (d. I), the oldest C press, Darsaad, Istanbul, 1317 AH.

Books

- Al-Ansi, Muhammad Ali. The Illustrated Dirari in Languages Fourm, (d.), Beirut Newspaper Press, 1318 AH.
- Halim, Ibrahim Bey. History of the Ottoman Empire, 1, Foundation of Cultural Books, Beirut, 1988.
- Sami, Shams al-Din. Turkish dictionary, (d. I), Islamic Heritage Project, Dersaadet, Istanbul, 1317 e.
- Sami, Shams al-Din. Flags' Dictionary, (d. I), c. 3, Mehran C Press, Istanbul, 1308 AH.
- Awad, Abdul Aziz Muhammad. Ottoman Administration in the State of Syria, (d.), Dar Al Ma'arif, Cairo, 1969.
- Al-Kahwati, Hussein Mohammed. The Role of Commercial Basra in the Arabian Gulf, 1869-1914, (d. I), Baghdad, 1980.
- Karadi Foo, Salanama. Islamic Knowledge Department, (I), 11, Arabic Translation, Dar Marefan, Beirut.

Second: Theses

- Al-Jaloudi, Alian Abdul-Fattah. Ajloun District 1864-1918, Master Thesis, Graduate School - University of Jordan, 1990.
- Hasan, Jassem Mohammed, Iraq in the Haidi period 1876-1909, master's thesis, University of Baghdad, 1975.
- Dawood, George Farid Tarif, The City of Salt and Its Surroundings during the Period (1281 H / 1864 - 1340 H / 1921), PhD thesis, Faculty of Graduate Studies - University of Jordan, 1993.
- Abu Hashir, Hind Ghassan. Irbid and Its Neighbors (Beni Obaid district) 1850-1928, PhD thesis, Faculty of Graduate Studies - University of Jordan, 1994.
- Al-Tarawneh, Mohammed Salem Ghathian. Yafa District in the Ottoman Era 1281 - 1333 AH / 1864-1964, PhD thesis, Faculty of Graduate Studies - University of Jordan, 1997.

Third: Periodicals

- Ahmed, Ibrahim Khalil. "Ottoman Selenamat as a Source of the Modern History of Basra", Journal of the Arabian Gulf, vol. 14, No. (3, 4), Basrah, 1982.
- Barbar, Aqil Muhammad. 'Ottoman Documents as a Source of the History of Modern Libya", Journal of Historical Research, First Year, No. (2), 1979.
- Bayat, Fadhel Mehdi. "Education in Iraq in the Ottoman Period, A Historical Study in the Light of the Ottoman Sallanamat". Moroccan Historical Magazine, Sunnah (17), No. 57-58, Tunis, 1990.
- Bayat, Fadhel Mahdi. "The Ottoman Salinas and their Importance to the History of Iraq", Al-Mawdid Magazine, vol. 17, No. 2, Iraq, 1988.
- Jalili, Muhammad Siddiq. "The Ottoman Solar Calendar of the Financial and Roman Years", Journal of the Iraqi Academy of Sciences, vol. 23, Baghdad, 1973.
- War, Muhammad. "The Ottoman Sultana and its Importance in Gulf and Arabian Peninsula Research", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, No. 33, 9th Year, 1983.
- Journal of the History of the Arabs and the World, Year (2), No. (21) July, 1980.

Fourth: Conferences and Seminars

- Biyat, Fadhel Mahdi, Ottoman Sultans. "A Source for the Study of Local History, Studies in the Sources of Modern Arab History", published in Studies in Modern Arab History, edited and edited by Hind Abu Al-Sha'ar.
- Biat, Fadhel Mahdi. "Schools of Christian and Jewish Minorities in Iraq in the Ottoman Period, A Historical Study in the Light of the Ottoman Sallanamat, on the Arab Eylat during the Ottoman Period (The Economic and Social Role of Minorities in the Arab Eylat during the Ottoman Period)" Al-Tamimi Foundation for Scientific Research and Information, Tunis, 2004.

– Ryan, Mohammed Rajaei. "The Importance of Ottoman Sultans in the Study of the History of Modern Jordan and the Utilization of Researchers", published in a Book of Studies in the Sources of Modern Arab History.

الهوامش:

1- أحمد، إبراهيم خليل، "السالنامات العثمانية مصدرًا لتاريخ البصرة الحديثة"، ***مجلة الخليج العربي***، مج 14، العددان (3، 4)، 1982، ص43– 57.

2- حرب، محمد "السالنامات العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج العربي والجزيرة العربية"، ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، جامعة الكويت، العددان (33– 35)، السنة التاسعة، 1983، ص145– 175.

3- بيات، فاضل مهدي، "السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق"، ***مجلة المورد***، مج 17، العدد (2)، بغداد، 1988، ص43– 56.

4- بيات، فاضل مهدي، "التعليم في العراق في العهد العثماني، دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية"، ***المجلة التاريخية المغربية***، السنة السابعة عشرة، العددان (57– 58)، 1990، ص 109.

5- بيات، فاضل مهدي، ***السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي***، محاضر الندوة التأسيسية لدراسة مصادر تاريخ العرب الحديث، (37)، (159–204)، نشر في كتاب دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، (د. ط)، إعداد وتحرير هند غسان ابو الشعر، منشورات جامعة ال البيت، 1998، ص159– 204.

6- بيات، فاضل مهدي "***مدارس الأقليات المسيحية واليهودية في العراق في العهد العثماني، دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، أعمال المؤتمرات عن الايالات العربية اثناء العهد العثماني، الدور الاقتصادي والاجتماعي للاقليات في الايالات العربية خلال العهد العثماني***"، إشراف وإعداد الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، 2004، ص37– 60.

7- ريان، محمود رجائي، ***أهمية السالنامات العثمانية في دراسة تاريخ الأردن الحديث ومدى استفادة الباحثين منها***، محاضر الندوة التأسيسية لدراسة مصادر تاريخ العرب الحديث، (37)، (205–222)، نشر في كتاب دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، (د. ط)، إعداد وتحرير هند غسان ابو الشعر، منشورات جامعة ال البيت، 1998 ص205– 222.

8- الأنسي، محمد علي، ***الدراري اللامعات في منتخبات اللغات***، (د. ط)، مطبعة جريدة بيروت، 1318هـ، ص288؛ سامي، شمس الدين، ***قاموس تركي***، (د. ط)، أقدم مطبعة سي درسعادت، استانبول، 1317هـ، ص701.

9- الأنسي، **الدراري**، ص518؛ سامي، **قاموس تركي**، ص1452.

10- المصدر نفسه والصفحة.

11- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص145.

12- الأنسي، **الدراري**، ص288؛ سامي، **قاموس تركي**، ص701.

13- كارادي فو، (د. ت). ***سالنامة، دائرة المعارف الإسلامية***، (د. ط)، مج11، الترجمة العربية، دار المعرفة، بيروت، ص72.

14- سامي، **قاموس تركي**، ص701.

15- أحمد، **السالنامات العثمانية**، ص44.

16- بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص43.

17- الطراونة، محمد سالم غثيان، قضاء يافا في العهد العثماني 1281– 1333هـ/1864– 1914م، ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية، 1997، ص8.

18- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص145– 146.

19- بيات، **السالنامات العثمانية مصدر لدراسة التاريخ المحلي**، ص161.

20- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص146.

21- نقلًا عن، المصدر نفسه، ص146.

22- هو ابن السلطان محمود، ولد سنة 1237هـ، وجلس سنة 1255هـ، بالغاً من العمر 18 سنة، ومدة سلطنته اثنتان وعشرون سنة، وفي عام 1277 توفي السلطان عبد المجيد، ودفن بتربته المخصوصة بجوار السلطان سليم، وله ثمانية أولاد، السلطان محمد مراد خان الخامس، والسلطان عبد الحميد الثاني، ورشاد أفندي، وكمال الدين أفندي، وبرهان الدين أفندي، ونور الدين أفندي، وسليمان أفندي، ووجد الدين أفندي. ينظر في، حليم، إبراهيم بك، ***تاريخ الدولة العثمانية العلية***، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988، ص213– 216.

23- وقد عين في منصبه (الصدر الاعظم) سنة 1273هـ. ينظر في، حليم، **تاريخ الدولة العثمانية**، ص215.

24- بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص43.
25- المصدر نفسه، ص161– 169.
26- أحمد، **السالنامات العثمانية**، ص45.
27- ريان، **أهمية السالنامات العثمانية**، ص208– 213.
28- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص148؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص161.
29- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص148؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص161.
30- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص148؛ بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص44.
31- المصدر نفسه، ص148؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص161.
32- ويقصد بالدولة العثمانية العلية: الدولة عالية المقام والمكانة بين الدول.
33- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص148.
34- التقويم المالي، وهو التقويم الرومي او الشمسي، فقد استخدمته الدولة العثمانية سنة 1205هـ، فتم التحول من الشهور القمرية الى الشهور الشمسية، واتخذت بداية اذار سنة 1209هـ بداية للتاريخ المالي، أما أسماء الشهور في هذا التاريخ فهي اسماء الشهور الرومية والسريانية نفسها، إلا أن هذا التاريخ لم يستخدم في سالنامة الدولة الا اعتباراً من العدد 65. ينظر في، بيات، **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي**، هامش رقم (2)، ص162.
35- بيات، **السالنامات العثمانية مصدر لدراسة التاريخ المحلي**، ص162؛ ريان، **أهمية السالنامات العثمانية**، ص208.
36- حرب، **السالنامات العثمانية**، ص148؛ بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص44.
37- بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص44– 45؛ ريان، **أهمية السالنامات العثمانية**، ص209.
38- بيات، **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
39- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
40- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
41- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
42- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
43- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149.
44- بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
45- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص148.
46- بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص163.
47- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149.
48- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص164.
49- أحمد، **السالنامات العثمانية**، ص45؛ حرب، **السالنامة العثمانية**، ص148، بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
50- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص163.
51- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي**، ص164 .
52- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص164.
53- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149.
54- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص164؛ حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149.
55- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149.
56- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149، بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص164.
57- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص149، بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص164.
58- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
59- بيات، **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي**، ص165؛ حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
60- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150؛ بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
61- أحمد، **السالنامة العثمانية**، ص45.
62- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
63- بيات، **السالنامات العثمانية واهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
64- أحمد، **السالنامات العثمانية**، ص45.
65- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.

66- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150؛ بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
67- بيات، **السالنامات العثمانية واهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
68- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
69- بيات، **السالنامات العثمانية واهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
70- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150؛ بيات، **السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق**، ص45.
71- أحمد، **السالنامات العثمانية**، ص45.
72- البربار، عقيل محمد، الوثائق العثمانية كمصدر لتاريخ ليبيا الحديث، ***مجلة البحوث التاريخية***، السنة الأولى، العدد (2)، 1979، ص23– 36.
73- حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الحميدي 1876–1909م، ***رسالة ماجستير***، جامعة بغداد، 1975، ص207.
74- سامي، شمس الدين، ***قاموس الأعلام***، ج3، (د.ط)، مهران مطبعة سي، استانبول، 1308هـ، ص1916.
75- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص150.
76- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص166.
77- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
78- المصدر نفسه والصفحة.
79- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167– 168.
80- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167– 168؛ حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
81- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167– 168.
82- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص166، حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
83- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
84- **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167.
85- **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص166، حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
86- **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167، حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
87- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151.
88- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167.
89- **السالنامة العثمانية**، ص152.
90- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167.
91- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص152.
92- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص167.
93- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص152.
94- بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ**، ص167.
95- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص152.
96- حرب، **السالنامة العثمانية**، ص151؛ بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ**، ص166.
97- عوض، عبد العزيز محمد، ***الإدارة العثمانية في ولاية سورية***، دار المعارف، القاهرة، 1969، هامش رقم (4)، ص91.
98- المصدر نفسه والصفحة.
99- المصدر نفسه، ص70– 72.
100-المصدر نفسه، ص82.
101-المصدر نفسه، ص218.
102-المصدر نفسه، ص261– 262.
103-المصدر نفسه، ص266.
104-المصدر نفسه، ص276– 277.
105-بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص168.
106-احمد، **السالنامات العثمانية**، ص45.
107-المصدر نفسه والصفحة.
108-بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص169– 170.
109-المصدر نفسه، ص171– 172.
110-المصدر نفسه، ص172.
111-المصدر نفسه، ص173.
112-المصدر نفسه، ص171.
113-الجالودي، عليان عبد الفتاح، قضاء عجلون 1864–1918، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا– الجامعة الأردنية، 1990، ص13.

114-أبو الشعر، هند غسان، إربد وجوارها (ناحية بني عبيد) 1850– 1928م، ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا – الجامهة الأردنية، 1994، ص21– 22.

115-بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص175– 176.

116-داود، جورج فريد طريف، مدينة السلط وجوارها خلال الفترة (1281هـ/1864م– 1340هـ/1921م) ***أطروحة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية، 1993، ص18.

117-بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص177– 178.

118-المصدر نفسه، ص179.

119-ريان، **أهمية السالنامات العثمانية**، ص213.

120-عوض، **الإدارة العثمانية**، هامش (4)، ص64.

121-بيات، **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي**، ص48.

122-حرب، **السالنامة العثمانية**، ص152– 155.

123-المصدر نفسه، ص155.

124-ريان، **أهمية السالنامات العثمانية**، ص221.

125-الجالودي، **قضاء عجلون**، ص14.

126-أبو الشعر، **إربد وجوارها**، ص22.

127-بيات، **السالنامات العثمانية مصدرًا لدراسة التاريخ المحلي**، ص181– 182.